149319 ـ إذا قرأ آية في الصلاة ترجم معناها بلغته في نفسه

السؤال

أريد أن أقرأ آيات من القرآن في الصلاة ، ثم أردد معناها باللغة الانجليزية حتى أفهمها ، فهل هذا جائز ؟ (أحياناً أقول ذلك في قلبي .) على سبيل المثال ، أقرأ أول آية في الفاتحة ، ثم أقول : " كل الحمد لله فهو خالق العالمين و رازقهم " ـ باللغة الانجليزية ـ فهل هذا صحيح ، او جائز ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لا حرج إذا قرأت آية من القرآن في صلاتك أن تتأمل معناها بلغتك ، وأن تقول ذلك في نفسك ، كما ذكرت في المثال ، فهذا من التدبر واستحضار المعنى ، بشرط ألا تتلفظ به لأن المصلي ممنوع من الكلام أثناء الصلاة ، لما روى مسلم (537) عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ قَالَ بَيْنَا أَنَا أُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِنْ الْقَوْمِ فَقُلْتُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَرَمَانِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ فَقُلْتُ وَا ثُكْلَ أُمِّيَاهْ مَا شَأْنُكُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى أَفْخَاذِهِمْ فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُصَمِّتُونَنِي لَكِنِّي سَكَتُّ فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبِأَبِي هُوَ وَأُمِّي مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ فَوَاللَّهِ مَا كَهَرَنِي وَلَا ضَرَبَنِي وَلَا شَتَمَنِي قَالَ : (إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ إِنَّمَا هُوَ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

ولأنه لا يجوز قراءة القرآن بغير العربية ، وينظر : سؤال رقم (3471).

ويجوز في صلاة النفل أن تحمل مصحفا بهامشه التفسير ، فتنظر إلى معنى ما أشكل عليك ، وينظر : سؤال رقم (9505) .

والله أعلم .